

شعر

مروان خورشيد عبد القادر

راما...
تقلد خروجها
لجدار باكر السقوط
تترع يدي من دم اغانيها
فدصفق اغصاني لها مطراً
يجيد سقوطي في لفتتها
تسرد في الضوء الشارد بي
خواتنها الضخمية..
تمول على البحر لفتنح
على اشرعة رحيلها
ثم تغلفني على هوائي فانتشى ..
راما...
تعبي ايامي لطلقتها
فاميل على اصبعها ..
لا خاتم يدكرها بي
ولا حواف الدم
بساطي
فانتشني لها..
ابعد اسطورة الماء
عن ماء رجعتها
واياد بعد ايامي !!!
اليوم الاول
اقرب دمي لحافة ليلتها
فراحت ترتب فوضاي
وقلت لتتسائي داخلا عميقاً فيها
اقربت فتلاي من شجرتها
فراحت تزوع سكا كرما على اطفال
الحي
الذين مزوا من هنا
لم يكونوا منها
كاسوا يسرفون السماء من ارضها
ويستججون احلامهم
في موابيل طويلة..
يحملون ظلامهم على تلالهم.. نجوماً
ميتة
وانا .. اعم ما يتقى من ثمارها
امر شارعها الطويل تحت قدمي
ثم اعد فمها الصغير..
بقيلة طويلة
من كنت معي حين قلت :

احبك
هل كان زرعك يفضح غيمتي ويفضح بي
وانت تائم تخفي احلامك تحت زراعي ..
هل كنت انت...
تفتح زواك في وردتي
لتسطرني خرافة
وتكتب ريجانة الاسرار
علي بقري الصغير
كنت انا ..
الذي اليك للغاية مطراً
تصفقت لك اغصانه
الذي عد شوارعك
ثم نام في سرير ضوئك
الذي قلته المساءات
يقهر واحد
وحيث مات تدب على كتفه
تقطع من السنوات
قلت
هل داهم جيش من البلابل
حتى تحيي ابي
وانت الواحد.. الاحد
تسكن خفاف الدين
كلما صفق البرد لخطاك
فرت ايامك الي
وقلت لبياض
كان يصلي جرحاً ترتائيه في كفينا
ولوجه برعم الحزن في تفاصيله
احبك ..
قلت : الاحمر- كان ياسميناً
الابيض- كان ياما
والاسود- كان مزيجاً مني ومنك
قلت : هل عباك الاخضر في
حتى ينسج تفاصيل الورد
في ابريق على هواء النافذة
قلت : ليس الضوء خرافة ..
هو الشروق القادم منك الي
يفضح سرور الجسد ليمرات طول من
الحب
يتغلغل..
تاركا سخونة تقيني من حمى يديك..
حين تمز فوق خطامي..
تاركا.. خيول الزيمية تصهل
او تهدي على صدى انكساري..
اليس الضوء خرافة
حين لا ياتي منك الي
وياخذني
حيث سقوطي يتبرعم ماء اخضر
حيث سقوطك في
يكون في آخر الليل..
يعني الدم الذي يحتويك ان يغادر..
فيخلك خيالات ثم ينتشر
على الضوء نبع البداية
بيدني ساركا وداثره ترسم مملثات
تحاصرني

وتبقى راما تسطر ايامي بيد من نخيل



(Petra)

تقلد زواياها لتسباني
كان عبيدي الي ابي
فراحت تزوع سكا كرما على اطفال
الحي
الذين مزوا من هنا
لم يكونوا منها
كاسوا يسرفون السماء من ارضها
ويستججون احلامهم
في موابيل طويلة..
يحملون ظلامهم على تلالهم.. نجوماً
ميتة
وانا .. اعم ما يتقى من ثمارها
امر شارعها الطويل تحت قدمي
ثم اعد فمها الصغير..
بقيلة طويلة
من كنت معي حين قلت :

لا تشبهها
ولم تحدفني عن سننوات صدها
الراحلة التي
كان آخر ايامي يدخلها
فتدخلها بدمع من عاج
لا تهبط السلم الرخامي كعادتي ان اراها
ولا تشعل ايامي انتهاكها
يهدر على حواف اسفلتها
وردة تشمخ لها السماء
تصعد اليها الارض
وردة
لا تشبهها.. الا اصابع من مطر
ولا يشبهها.. الا جسد من ضوء
لم اتم
كي اصحو على حضورها
ولا افتح لها غاباتي
كي تدخل بظلال اشجارها البيضاء
وتصلبني كخريف طال شروده في
السقوط
كنت ما ازال جنيناً يخبض في الدم
وحزناً ينكس رايته
كنت اشم رائحة ثمارها
وتصلبني كخريف طال شروده في
السقوط
اسرد لها خرافة الضوء
واتذكر عيناها التي
ومن اي السلالات جئت..
القصف السام كان يشسو مدننا
في علية كيرين تحوي على عود نقاب
واحد.. فاشقنا ولدمت.. العمل الزراف
كان يخرضنا على العيون.. فعبرت الي
الجبال.. جبالات التي كانت تطير.. كنا
اكذب.. لو انني قلت لم ترتي ابي وانا
ولم ترتي وهم يدخلوني الغرفة لاني
سقف لظلامها
تكرض تحت القصف.. وانا انكر صديقي
الشاعر الحزين وهو يقول لسرين :
" احبك
يناديني القصف ...
والطائرات تعلم وجهي درس الغياب
وانا في حصة الله.. ساحك
تضحك لسرين
وهي ترثر في رة اسم
ترثر كتعب لسين من عادته ان يموت
شعباً اذا ادخله القران اياته
قال كن - فكون..
ليست لغابياتنا مخارج
فقمنا بولد الي جوار الخردل
ايامنا مفتوحة لكل الصواعق
عشاقنا في حصة الله يتبادلون الرسائل
ايامنا تجيء من شمس تشرق من الشمال
وتركض في قمر الجنوب
اسماؤنا لانساننا ليست ضحايا
سهرنا ورد وليلنا ان طال سجيء النهار
من طرف ثوب امرأة صغيرة تعرف كيف
تنز عينيها لمخوث طويل..
اجل لم اتم
كي اصحو على حضورها
وردة الايامها
توزع لغاباتي في دمي
وتسطرني الي نصفين
وعيمة
جبل وجبل
اشرب قهوتي
واعتاد للمرة البرد
الدخول لايامي
فانشغل
اشتعل جزيرة لبحر
لا يضبط ملوحة على ساعة لغاتي بها..
اعترف انني تقصدت
ان اقدم لها بقر اعترافاتي
ولم انكر بوجه من غبار
اعترف لغاباتها البيضاء مستنقع
لا تكسراتي في المرآة التي اسميتها
راما..
واعترف ان هذا اليوم قد طال
يشمع ويمد بوجه ابي
وقلت: يا باني لن اعود
إلا إذا رأتني راما
تدخل الحيز الذي رحل سعود
واجف مكانه
كي بنيت مكانتي النقاثة
هذا اليوم
هو الذي حدثني وقال :
يا سيد ..
من طفغان القمح ... واجتياح الجحيم
لانني كنت اعرف ان الموت يتناديني
لكنني كنت ابدل احن على القبيو
جملة وتفصيلا ... مضمونا وشكلا
لما نظرت في حجابات ايامي
وعرائض ايرانات ظرفوني
ولما اطلعت على قرآنك تحميمات
القداري
المعلن منها والمستور
كنت اتمثل قول الشاعر:
« ومن يتجهن صعود الجبال
يعش ابد الدهر بين الحفر »
فاي قدر ... واتي قدر...
يحتم على شريعة القهر...
نواميس العهر... وعبودية
الاستهتار...
اذراء الاقارب وامتهان الآخر...!

لبيت شعري
متني بيض السواد
ويغسل من دونه الدرن
والغن يعرف انه غف
كيف يستوي تعيق ...وشسو ...
والليل... ا يصبح نهارا ...
الم تر ان النجوم مهما طال ليلها
تضحى لما يتبين الفجر...
شك صوت من وراء المدى
يغير مجرى الحياة المهورة - المغلولة
يلبل لحاء شجرتي الجرداء...
لمداد حاشي المستوحشة ... وباني
المتنيسة
وياتي الغربة ...
اهو لمة لقطاي المشرزة... المتشرزة
...
فقرول الاخنة ... والابخرة ...
والغبار...
ا هو الندى لصحافتي المغلوجة ... يا

شاعر من سوريا

قصيدة إلى طرابلس الغرب

القارة...
(الحلم لا محبوبتي زادي
دم الرؤيا الذي احيا به،
موتي وميلادي،
والحلم ميعادي،
واذكرة الهوى المخضّر في وجه
الخريف
والحلم لم يصهر دمي سهراً،
ولم يشسّق عميقاً في يدي جرح
الريغف
هذا اعترافي،
فاشهدي)
لدينتي يتهدج الحرف العنيد
ويطيطع الصناع والفقرء يخلق
النشيد...
مست يدي- في الصباح- خاصة
المدينة،
فاستغافت في المواعيد الندية (كوثة)
الصفار،
وارتحت بي الصبوات
حين تغفت في (رثقة العربي) شمس-
طفلة
واششق باب عن قوام عامر بالخوخ
ها هنا اششقت غيوب عن هبوب،
فانجلج عن كل عين حاجب،
عن كل قلب ليلة...
وهنا ازدهي في نبضك الذاذي
اربع من صهيل الحلم،
وانداحت سمول خصبة،
ففتحت اليك التبع الطفولي الرهيف
رصانة الاحجار...
«سبحان من خلق النساء»
واضرم اليراقع في اجسادهن،
وسبحان الذي لا يكتب...
قال السجين وقد تلفع بالحنين
وبالصبح
وتهاطلت في القلب جدران الازقة
والحواري والقباب،
وتقاطر الصواعق
اشبعت المراق في الكف،
فازهر اليراقع
انفضني..
وكان التنبض موصولاً بمن رفع
السقوف،
وموغلاً بالصبح في جسد المدينة
وهي ترقل في اليايدي.
يا ابي...
واستقرتني في جنون الطرق حمن

محمد الفقيه صالح

جرحان...
إيقاع المدى...
والخاطر المغفون...
جرحان...
ذاكرتي التي تهمني،
وجمّر في اشتهاات العيون،
جرحان يا قلبي
وصمكت حائط بعلو
لماذا كلما انتابت حديثك اختلاجات
الندى والعشق
سربك السكون؟
اختر من بين اللغات: الصخر،
من بين الجهات: الفجر،
من بين المراتب:وجهها.
ويستل درب من ربي قلبي إلى
ميجادها
في ساحة للحلم ايان الهطول...
ولكن حضوراً قاصداً...
ولتجرف الريح العفصية ما تبقى من
صراخ يابس في الأرض،
ولتعضف غيوم الوجد بالاشعاع..
ها هنا اششقت غيوب عن هبوب،
فانجلج عن كل عين حاجب،
عن كل قلب ليلة...
وهنا ازدهي في نبضك الذاذي
اربع من صهيل الحلم،
وانداحت سمول خصبة،
ففتحت اليك التبع الطفولي الرهيف
رصانة الاحجار...
«سبحان من خلق النساء»
واضرم اليراقع في اجسادهن،
وسبحان الذي لا يكتب...
قال السجين وقد تلفع بالحنين
وبالصبح
وتهاطلت في القلب جدران الازقة
والحواري والقباب،
وتقاطر الصواعق
اشبعت المراق في الكف،
فازهر اليراقع
انفضني..
وكان التنبض موصولاً بمن رفع
السقوف،
وموغلاً بالصبح في جسد المدينة
وهي ترقل في اليايدي.
يا ابي...
واستقرتني في جنون الطرق حمن

رهان الآمين

انها حقا دمي متحركة بلا رؤوس
يديرها عملاء وخونة
وحكام جبنا
وزعماء يطمون دوما
بالمك والتجان
وعرش مطرز
بلؤلؤ والمرجان

لواكنت غرة امرأة
لتزوججتها على كتاب الله وسنة رسوله
لواكنت وردة
لعرستها في مساماتي
لواكنت فراشة
للوئنتها بالوان قوس قزح
لواكنت قصيدة
لكتبتها بدمي
ولعلقتها فوق جدران الكعبة

شاعر من ليبيا

بن يونس ماجن

شقا لصحابك التطيع
تبا للمتحالفين مع الشيطان
والمعاونين مع الطاغوت
كلهم بغايا في مواخير الجهر
يتختمون مصير الامة الرقع
بخاتم القطيع

سحقا لصحابك الخنوع
وحاملي بيبي البراع
ثمة حجير بلا لجام
في اوطان الضياع
الارض ضاقت بهم
فصاروا خردة ومناع

شقا لاهل التمتع
والموت السريع
لارهابي البيت الابيض
ووحوش الكنيست
حذالة العصر الزريع

شاعر من المغرب

صوت من وراء المدى



لوحة التشكيلية عائشة الرام

تري ...
من امام الازل وابعاد الابد
والحلم يدعغ المهجة تطلق الاصباح
السارب بين طيات السفق
وطبقات الكثافة لهيولي السدم
كسي تتعانق انوار الانجم واصواء
الكواكب
في مساراتها ... ومداراتها ... وسبحها
الاستثناء
وميس الزوح الجذلي بافانين الموسيقى
الغذاب
و رنيج الثيرات الساحرات
والذات تنهادي بين قرار وسكون
وحضرة الوجدان وفنون الجواب
تراوح شطحة النوران والهزيمة
وغمرة الضحوة في عوالم الرؤية ...
و لما ع الرؤى ... في اعماق الاعماق
عند ذبذبات الخيال الزرقاقات
وزيف الاقعة توارى ...

شاعر من تونس

الحبيب الشطي

كنت اعرف ان العلة في ذاتي
وانني كنت اختان نفسي
فكنت كنت امالي قبل نفسي
من طفغان القمح ... واجتياح الجحيم
لانني كنت اعرف ان الموت يتناديني
لكنني كنت ابدل احن على القبيو
جملة وتفصيلا ... مضمونا وشكلا
لما نظرت في حجابات ايامي
وعرائض ايرانات ظرفوني
ولما اطلعت على قرآنك تحميمات
القداري
المعلن منها والمستور
كنت اتمثل قول الشاعر:
« ومن يتجهن صعود الجبال
يعش ابد الدهر بين الحفر »
فاي قدر ... واتي قدر...
يحتم على شريعة القهر...
نواميس العهر... وعبودية
الاستهتار...
اذراء الاقارب وامتهان الآخر...!

لبيت شعري
متني بيض السواد
ويغسل من دونه الدرن
والغن يعرف انه غف
كيف يستوي تعيق ...وشسو ...
والليل... ا يصبح نهارا ...
الم تر ان النجوم مهما طال ليلها
تضحى لما يتبين الفجر...
شك صوت من وراء المدى
يغير مجرى الحياة المهورة - المغلولة
يلبل لحاء شجرتي الجرداء...
لمداد حاشي المستوحشة ... وباني
المتنيسة
وياتي الغربة ...
اهو لمة لقطاي المشرزة... المتشرزة
...
فقرول الاخنة ... والابخرة ...
والغبار...
ا هو الندى لصحافتي المغلوجة ... يا

شاعر من سوريا

الملكة والحرافيش!

فصرت بلا لون
احبث فيك
عن روح بناء الهرم
عن تحدي من شقوا القناة
في ليل التللم
عن معجزة لبناء السد
اي سد
قد ... بعضمني من الناس !
بلا جنوى ...
افتشك عنك فيك
عن روحك الابدية
في عبور عظيم
للغد
وابحث في ربوعك
عنك
عن رغيف ابيض للخبز
لظفي الذي لم يولد بعد
وكانت عندي ولم تزل
'خزائن الارض'
مؤصدة دوني
لانيها بلا 'يوسف'
امين الرب'
احبث في ضميرك
عن لحظة صدق
ولم تزل عندي
تسري في ضميري
تسكن نبض شرابييني
'عودة الروح'
وربيع الخلد!
استدراك:
بومها كنت حقاً الملكة
المتوجة على عرش القلب'

شاعر من مصر

حسن عجازي

كنت الملكة
وكنت احذ الفرسان
ما كنت اشجعهم
ولا انبلهم
ولا اكترهم قوة
ولا امهرهم
لاخلق معك وحدي
دونهم ...
لأنيك الغد
لأملك معك الدرب،
نحو الخلد،
لكنني كنت اكترهم حياً،
اكترهم صدقا
وهل يجدي الصدق!

كنت فرداً من ابناء هذا الشعب
ما كنت ادري أنك تلوتت
بكل لون،
واصابك لعنة الطين الابدية
من طول الاسر
كنت ملكة
تسبح في شلالات النور،
تشرّب من ينابيع الطير،
تهدم في بحور السحر،
وتفترت
بابدم الارض،
من نقايا الغرباء
من سوء القصد،
من سوء تدمين التراب
وطال بغيرتك الدرب
عندما منوعك طمي النيل
عندما منوعك اللحم،
عندما
كيلوك بخيوط اللوهم

لوحة للفنانة غادة حبيب

يوم ان رفضت النل
وتجرعت السدم
حتى لا تكونين في طابور السبايا،
كنت مصر!

شاعر من مصر

العنوان الإلكتروني للقسم الثقافي في «العرب»

يرجى من الراغبين في مراسلة القسم الثقافي في صحيفة «العرب» إلكترونيا توجيه مراسلاتهم إلى العنوان الإلكتروني التالي: thaqafa@alarab.co.uk

شاعرة من العراق